**محاضرة**

**الخميس 2012/1/14**

**خصائص المعالج الاكلينكي**

أن شخصية الأخصائي الإكلينيكي سواء أكان حاصلاً على مؤهل دكتوراه في علم النفس او متخصصاً في علم النفس والصحة النفسية أو الأمراض النفسية أو كل من لديه مؤهل ذات شخصية نافذة من حيث قوة الملاحظة فيما يتعلق بالانفعالات التي تصدر من المريض عند الممارسة , في الاتصال به أو عند المقابلة أو عند إجراء الاختبار ويبادر بالابتسامة الهادئة عبارة التشجيع والاستحسان , ولنا أن نسأل كيف تتميز الحياة الشخصية للأخصائي الإكلينيكي؟ وما هي الخصائص الشخصية التي تساهم في نجاحه المهني ؟

إن العمل الإكلينيكي عمل جمهوره المضطر بين نفسياً والذين يعانون من المشكلات الاجتماعية المختلفة لذا يتطلب منه ما يستمتع بما يأتي :

**أولا :** يتطلب منه كفاءة شخصية وقدرة على اتخاذ القرارات الملائمة في أكثر المواقف غموضاً لأن الذي يعمل في هذا الميدان يجد مشكلات يومية تحتاج منه دقة وقدرات مهمة وإلا فأن الضرر قد يكون بليغاً بالمرض وبالوضع المهني ذاته إذا لم يكن كذلك , كما أن مجالات الممارسة تختلف عن مجالات الحدس والبحث , ويجب ان تكون ذا كفاءة وثقة بالنفس لأنه تواجهه مواقفاً خرقاء (صعبة جداً) قد تسبب له العجز والفشل في الميدان كما يجب ان ينمى في نفسه حب البحث والتساؤل وينمى ثقته في معالجة المشكلات . الطارئة والعملية لذلك فإن المؤتمرات المهنية والتدريبية والتفاعلات مع الزملاء . ضرورية لإعطائه هذا السلاح القائم على الخبرة .

**ثانياً :** القدرة على تطوير العلاقات الإنسانية المهنية لمرضاه وجمهوره ويجب ان تكون دافئة وفي نفس مشكلة المريض كما يعيشها وبهذا يختلف عن العطف والشفقة من التعاطف في الإصغاء وتشجيعه على الحديث دون نقد أو حكم أو موافقة أو عدم موافقة , ولهذا فإن أقسام العلاج النفسي تهتم لهاتين الخاصيتين ومن الممكن ان ينمى خاصية الإصغاء والمشاركة والإحساس لمشكلات الآخرين بطرائق متعددة منها الإصغاء المتعمد للناس الذين تشعر أنك لا تقبلهم وبالقراءة والإطلاع على السيرة الذاتية والحالات الإكلينيكية المختلفة .

**ثالثا** : إدراك المريض في إطار اجتماعي والتعرف في مقتضى ذلك لأن المريض ليس شخصاً مجرداً عن واقعه الاجتماعي والمعالج الجيد هو الذي يدرك ذلك ويعي الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة به وبذلك يتحتم على المريض الفهم العلاجي والتعاون لغرض التشخيص ولو بشيء من الواقعية .

لذا فإن المعالج هو من يحاول فهم الإطار الاجتماعي والبيئة الذي جاء منها المريض وذلك لفهم كيفية تكوين المرض وكيفية علاجه .

**رابعاً :** التعامل مع الزملاء ومؤسسات العمل **:**

من المعروف أن الأخصائي الإكلينيكي يعمل في العيادات والمؤسسات النفسية والمستشفيات والجامعات والمصانع والإدارات المختلفة ولكي يتمكن الأخصائي الإكلينيكي من مساعدة جمهوره فإنه يحتاج أساساً للتعامل مع الإدارة والمؤسسات والزملاء والأجهزة البيروقراطية .

عليه يجب ان يتدرب على كيفية التعامل مع هؤلاء وكيفية الاطلاع على أدوار العاملين الرسمية ومصادر القوة الغير رسمية وكيفية الاتصال بأصحاب القرارات ويجب عليه أن يكون متوازن بين وقته كمعالج وذمته كعامل في جهاز أداري وان يكون قادرا على تحديد الأولويات في أدائه لكل دور في هذين الدورين .

**خامساً:**احترام الذوق وفهمها وتطويرها هو عمل ضروري لكل الإكلينيكي سواء أن بحثه أو اهتمامه موجها للبحث أو للعلاج أو الاستشارة لذا فأن الأخصائي الإكلينيكي الجيد هو من يستطيع تحقيق التوازن بين حاجاته للانغماس أو البعد عن عمله , ويعرف متى ينشط ومتى يتحمس ومتى ينسحب ويتراجع , ويجب ان يعرف علاقته بمرضاه على الا تتجاوز شكلها المهني أو عند ما يجد حياته قد اتسمت بالقلق والاكتئاب ويجب ان يعلم أيضاً أن الحياة لا تخلو من مجازفات مصحوبة وشجاعة على اتخاذ القرارات ويجب ان يعلم أنه لا يستطيع العون أو المساعدة لمن لا يريد منه ذلك وعليه أن يكون واعياً لذاته وأفعاله ويحتفظ بسجل سلوكي شخصي لحياته كذلك عليه أن يكون مخططاً جيداً وذكياً بحيث تجمع حياته بين جوانب الترفيه والنشاط الجسمي جنباً الى جنب مع الاهتمام بحياة جمهوره وسعادة الآخرين.

من اليأس المكتسب , من المشكلات التي تشمل اهتمام العاملين في ميدان الصحة العقلية.

مشكلة الاكتئاب هل هو مكتئباً اجتماعياً ؟ أم أنه مصدر وراثي ؟ أم هو نتاج اختلال في توزيع العناصر الكيميائية في الخلايا العصبية ؟

وقد نجح (سيلجمان Seligman 1975 ) حديثاً في ان يجدي بعض التجارب والدراسات الإحصائية ولكي يثبت أن العامل الاجتماعي والتعليم هما العاملان الحاسمان في التطور نحو الاكتئاب , وبالتالي أضاف دعماً قوياً للنظرية القائلة بأن (الاكتئاب هو استجابة مكتسبة اجتماعياً ) ووجهة نظره أن الاكتئاب يتكون نتيجة التعرض لخبرات شديدة وضغوط بيئية قوية يجعل الفرد يشعر باليأس والعجز عن ضبطها ولهذا يعدل الاكتئاب بأساً مكتسباً وعجزاً عن التحكم في البيئة وبعبارة أخرى عندما تواجه مشكلة فإننا نشعر بالراحة والزهو والانتصار وإذا ما فشلنا في هذه المشكلة نشعر باليأس وإذا استمر الفشل والعجز في التحكم في دقة الأمور يصبحا جزءاً من شخصيته .

من هذه الأمثلة الثلاثة يمكن أن نلاحظ أهم ثلاثة وظائف يقوم بهما الأخصائي النفسي الإكلينيكي وهي :

المساهمة في التشخيص والقيام بالعلاج وتعديل السلوك المضطرب ... فضلاً عن القيام بالبحوث المتخصصة التي تساهم في إثراء معرفتنا بطبيعة الاضطرابات النفسية والعقلية ولكن هذه الوظائف الثلاثة لا تمثل في الحقيقة على ما يستطيع تقديمه الأخصائي النفسي الإكلينيكي وهنالك أدواراً أخرى أمامه للتواصل إلى فكرة دقيقة تستوعب وظائف المريض وما يرتبط بها من وظائف فرعية يمكن تحديد ثلاث مناحي عامة يمكن على أساسها الإلمام بطبيعة عمله وهما الآتي :

1. **مجالات العمل :**

فمن حيث مجالات عمل الخبير النفسي الإكلينيكي لا نجدها تقتصر على المستشفيات العقلية أو المصحات النفسية بل تمتد لتشمل ميادين أخرى كالعيادات النفسية الخارجية والعيادات المدرسية والعيادات العسكرية ومن أكثرها التوجيه والإرشاد في الجامعات والسجون والمدارس والإصلاحيات ومؤسسات التخلف العقلي ومؤسسات الجانحين ومؤسسات علاج الإدمان على الكحول والخمور والمخدرات كذلك مجالات الصناعة والإنتاج أصبحت تستعين بالأخصائيين النفسيين الإكلينيكي للقيام بالإرشاد النفسي للعاملين والموظفين من أجل صحة نفسية أفضل وطاقة أكبر للإنتاج .

وامتد ميدان عمله ليشمل اي ميدان فيه اهتمام بالإمكانيات البشرية من أجل دفعها إلى الأمام وإلى مزيد من الصحة والفعالية والإنتاج .

1. **النشاطات:**

في داخل كل مجال من المجالات السابقة تتسع النشاطات والوظائف التي يقوم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي وأن من الشائع أن عمل الإكلينيكي يقتصر على تطبيق الاختبارات النفسية لكن هذا غير صحيح فتطبيق الاختبارات لا يمثل إلا جزءاً بسيطاً من وظيفة واحدة يقوم بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي وهو وظيفة التشخيص, والتشخيص لا يمثل إلا نشاطاً كبيراً واحداً من بين النشاطات المتعددة التي يقوم بها ويمكن حصر النشاطات في ثلاث نقاط :

1. **المساهمة في تشخيص الأمراض النفسية والعقلية المختلفة :**

وهنا يستخدم الأخصائي عدداً من الاختبارات ؟ الملائمة لأغراضه بجانب عدد آخر من الوسائل مثل : الملاحظة والمقابلات الشخصية ودراسة الحالة , وتتعدد الأهداف من التشخيص فلا تقتصر على وضع المريض في فئة تصنيفية من فئات الاضطراب بل يجب أن تشمل على عملية تقويم شاملة للشخصية بحيث يمكن التقرير الإكلينيكي بحالة معينة من معرفة الكثير من العوامل المسببة للمرض ومصدر الاضطراب وظيفياً أو عضوياً ومن ثم وضع المناهج العلاجية المناسبة للمريض.

1. **العلاج :**

لم تصبح هذه الوظيفة جزءاً من عمل الأخصائي النفسي الإكلينيكي إلا بعد الحرب العالمية الثانية إذ بدأ الطلب الشديد ذات الطابع النفسي الإكلينيكي لمواجهة الاحتياجات الإكلينيكية الشديدة للمجندين وعصاب الحرب يستخدم فيها مناهج متنوعة من العلاج تنتمي لنظريات وإطارات مختلفة من أهمها: نظرية التحليل النفسي , نظريات التعلم , النظريات الإنسانية , النظريات المعرفية العقلانية .

1. **البحث :**

يمثل القيام بالبحوث وظيفة هامة من الوظائف يجب ان يقوم بها الأخصائي النفسي ويحدد (Mackay) ماكسي .. خمسة أنماط عريضة من البحوث ذات الطابع الإكلينيكي وهي :

1. إجراء التجارب السلوكية على الحيوانات بهدف الوصول إلى فروض محددة عن الطبيعة البايلوجية في الاضطرابات النفسية والعقلية .
2. التحقق من الفروض التي توضع في طبيعة الاضطرابات النفسية في مختلف الجماعات والفئات المرضية .
3. التفحص والتدقيق العملي في دراسة أسباب الاضطرابات النفسية .
4. المقارنة بين أشكال المختلفة من العلاج .
5. الكشف عن العلامات التي تمكن من الحكم على إمكانية شفاء مريض معين .

**الجمهور الذي يقدم له الخدمات :**

يعرف (كورشين )أن علم النفس الإكلينيكي يهتم بفهم المشكلات التي تعترض بعض الأفراد ويحاول تقديم الحلول لها ما أمكن وهنا نجد الجمهور الذي يعامله الإكلينيكي هو جمهور المرضى واتجاهه نحو هذا الجمهور هو تقديم العون على حياة أفضل وأكثر فعالية ولهذا يمكن أن ننظر الى علم النفس الإكلينيكي بصفته مهنة الهدف منها الإغاثة , وتتنوع الاضطرابات التي تواجه الشخصية منها مشاعر الكدر والضيق الى الحالات العقلية الخطيرة والتخلف العقلي والجناح وتقسيم الاضطرابات التي تواجه الشخصية على وفق فئات خمسة كبرى هي :

1. الاعصبة .
2. الذهان الوظيفي : خلل في التفكير الوظيفي .
3. الذهان العضوي.
4. الاضطرابات الشخصية .
5. التخلف أو الضعف العقلي .

لكن جمهور علم النفس الإكلينيكي أصبح أكثر أتساعاً من الاقتضاء على الفئات أعلاه وأمتد ليشمل الناس فرادى , أو مجموعات وتحول علماء النفس الإكلينيكي تدريجياً من مفهوم التعامل مع فرد واحد مضطرب في جلسة إرشادية أو علاجية إلى مفهوم أكثر أتساعاً , فأصبح من الجمهور الإكلينيكي الآن الأزواج والعائلات التي تطلب عوناً إكلينيكياً لتغيير أنماطها السيئة في التفاعل كذلك طلاب المدارس والجامعات وكل المرضى الذين يعهدهم الطبيب البشري الممارس حالات مضطربة , وأتسع المجال ليشمل المساجين وحتى الأطفال الجانحين , لذا فأن الجمهور الذي يحتاج لخدمات نفسية . اتسع ليشمل كافة فئات المجتمع ( انتهت المحاضرة لهذا اليوم )

المحاضرة القادمه

**المتطلبات الأخلاقية للعمل الإكلينيكي :**

هناك بعض المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تحكم الممارسين في هذا الميدان والتي ظهرت من خلال المشكلات الصحية التي تواجههم والقرارات الدقيقة التي يشعر الفرد منهم بالحيرة عند اتخاذها وفيما يلي بعض المبادئ الأخلاقية التي ترتبط بميدان الممارسة الإكلينيكي وهي:

**المبدأ الأول :** التمسك بالمعايير الأخلاقية والقانونية :

على الأخصائي الإكلينيكي عند ممارسته لمهنته أن يظهر احتراماً واضحاً للأوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه والقيم والعادات والتقاليد لان خرقه للمعايير الاجتماعية والقانونية والأخلاقية السائدة يترك أثاراً سلبية على مرضاه .

**المبدأ الثاني :** التصريحات العامة :

وهي عبارة عن التحلي بالتواضع والحذر العلمي والوعي الواضح بحدود المعرفة العلمية المتاحة وفي كل التصريحات التي تصدر من الاخصائي الإكلينيكي عندما يطلب منه بصورة مباشرة أو غير مباشرة الإدلاء بمعلومات معينة للآخرين .

**المبدأ الثالث :** السرية: (سرية المعلومات)

إن الحفاظ على المعلومات مطلب والتزام أخلاقي أساسي على الاخصائي النفسي العمل بموجب تجنب إفشاء هذه المعلومات مهما كان نوع هذه المعلومات ولأي شخص كان الا تحت شروط ضرورية معينة.

**المبدأ الرابع :** الصالح العام للمسترشد أو الحالة :

على الأخصائي النفسي الاحترام للشخص أو للجماعة التي يعمل معها ويحمي مصالحها ما أمكن وعليه أن يحتفظ بمسئولية تجاه الحالات التي تحول اليه الى ان يتولى شخص آخر مسئولية ذلك فيكون قادراً على إنهاء العلاقة الإكلينيكية لمرضاه عندما يتأكد بأنها أصبحت غير مفيدة .

**المبدأ الخامس :** الإعلان عن الخدمات :

عليه ان يتمسك بالمعايير المهنية وليست المعايير الدعائية التجارية عند محاولته التعرف بخدماته .

**المبدأ السادس :** تفسير الاختبارات والمقاييس :

إن الدرجات التي يحصل عليها الأخصائي النفسي باستخدام المقاييس النفسية والاختبارات يجب معاملتها بنفس المعاملة التي يعامل بهذا هذه الادوات فلا يجعلها متاحة إلا للأشخاص المدربين على تفسيرها أو الذين يستخدمونها بطريقة لائقة .

المبدأ السابع : الحيطة عند ممـــارسة البحث العلمي

يتحمل الأخصائي النفسي المسئولية كاملة لحماية صالح الاشخاص او الحيوانات التي تكون موضوعا لبحثه .

* **خدمات علم النفس السريري**

أولاً- الخدمات النفسية

التشخيص

أعادة التوافق

توكيد الذات

ألاتزان ألانفعالي

أ. التشخيص

هو التقييم العلمي الشامل لحالة مرضية محددة ، ويتضمن المعلومات والاعراض Data+Symptoms بنوعيها الكمي والكيفي، ويتم ذلك بوسائل متعددة منها:

الاختبارات المقننة وغير المقننة

المقابلة

الملاحظة

دراسة الحالة

السجل المدرسي

السجل الطبي

ويشير التشخيص بدقة الى اسباب العلة المباشرة وغير المباشرة ويقوم بتحديد مكانها وطبيعتها ونوعها وحجمها ودرجة حدتها دون الاكتفاء فقط بوصف الاعراض المرضية السطحية .

فالتشخيص العلمي يهيئ السبل لتخطيط برنامج علاجي قابل للتطبيق والتنفيذ

كما يتضمن التشخيص الهادف التنبؤات المستقبلية والافتراضات المتوقعة.( الخالدي ،2006)

يقوم أختصاصيو علم النفس السريري بتطبيق وتحليل ألاختبارات التي تقيس القدرات والذكاء والشخصية ، ومن خلال تحليل نتائج ألاختبارات ، فأنهم يساعدون في تحديد المراحل الدراسية الملائمة للتلميذ ومساعدة أرباب العمل فيتحديد قدرات ألاشخاص في الوظائف المحددة ، فضلا عن أستخدام أختبارات الشخصية في تشخيص ألاضطرابات النفسية .

ب. أعادة التوافق

يحاول الفرد اثناء نشاطه الى الحصول على ارضاء او اشباع دوافعه، ولكنه قد يصطدم في ادائه بعقبات او موانع مما قد يعرضه لاحباطات عديدة تفقده حالة التوازن الانفعالي

لذا ينبغي على الفرد ان يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات او يدور حولها

وذلك عن طريق تغيير سلوكه او عن طريق معالجة المشكلة ليكون اكثر فاعلية حتى تتحقق اهدافه و يخفف من حدة التوتر النفسي او الاحباط الناجم عن وجود العوائق التي تحول دون تحقيق الاهداف ومن ثم العجز عن اشباع الدوافع، وبذلك يستعيد حالة الاتزان ويمهد السبيل امام استمرار النمو والحياة وهذا مانطلق عليه التوافق الشخصي

فالتوافق اذن هو الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص اكثر كفاءة في علاقته مع بيئته ( المليجي،2000).

اما اذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع مما يؤدي الى خلق عقبات في سبيل ارضاء دوافعه كما في حالة الصراع النفسي او المشكلات الخلقية ، فان الفرد من اجل استعادة الانسجام مع غيره من الافراد، عليه ان يعدل من سلوكه اما باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية او يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بينها وهذا ما نطلق علية التوافق الاجتماعي ، اذن للتوافق بعدين هما:

االتوافق الشخصي

االتوافق الاجتماعي

فالتوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص ان يغير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا بينه وبين البيئة ،

وبناء على هذ الفهم نستطيع ان نعرف هذه الظاهرة بانها قدرة الفرد على تكوين العلاقات المرضية بينه وبين البيئة

يعنى علم النفس الإكلينيكي أساسا بمشكلة التوافق الإنساني بهدف:

-مساعدة الإنسان ليعيش في سعادة وأمن، خاليا من الصراعات النفسية والقلق.

- تقييم سلوك الفرد وفهمه ووضع التوصيات , والقيام بأنواع النشاط التي تؤدى الى تعديل السلوك .

- وكذلك أجراء البحوث التي تؤدى الى تنظيم السلوك الفردي وتوافقة وإمكانية التنبؤ به".

- قياس الشخصية، ووصفها، وتقويمها، وتشخيص السلوك االغير متوافق الشاذ تمهيداً إلى إرشاد الفرد وأعادة توافقة مع البيئة ونفسة .

ومن الاساليب التي يتم فيها التوافق مع البيئة:

اسلوب المواجهة المباشرة

اسلوب بديل ذات قيمة ايجابية

الاسلوب السلبي ( التراجع واهمال المشكلة)

ج. توكيد الذات

يقصد بتوكيد الذات : القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بدرجة عالية من الصحة النفسية والفاعلية، والتوكيدية ليست مجرد مهارات اجتماعية للتعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية للفرد بل لها معاني اخرى منها مهارة التصرف بحكمة وفق ظروف ومتطلبات كل موقف (رامز، 2006، ص3).

ويتركز توكيد الذات على تقدير الذات أي رؤية الفرد نفسه وما فيها من قدرات وكفاءات وتقييم الفرد لتقدير الآخرين له أي مدى احترامهم وتقديرهم له ومكانته عندهم. (الصغير، 2003، ص1، WWW)

أغراض ومعاني توكيد الذات:

إن اسلوب تأكيد الذات يعني بشكل عام حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي:

أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الانفعالية الإيجابية الدالة على (الاستحسان، والتقبل، وحب الاستطلاع، والاهتمام، والحب، والود، والمشاركة، والصداقة والإعجاب)

أم في الاتجاه السلبي أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الدالة على (الرفض، وعدم التقبل، والغضب، والألم، والحزن، والشك والأسى).

(الطيب، 1981، ص2)

أصبح مفهوم التوكيدية من المفاهيم المستقرة التي أثبتت فائدتها في العلاج النفسي والسلوكي، كما تنوع استخدامها بحيث أصبح تشير الى أكثر من معنى يمكن حصرها بما يأتي:

الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة سواء في الأسرة أم العمل أم عند الاحتكاك بالآخرين من الغرباء أو الأقارب.

التصرف وفق مقتضيات الموقف، ومتطلبات التفاعل بحيث يخرج الفرد في هذه المواقف ناجحاً ومنتصراً، ودون الإخلال بحقوق الآخرين.

التعبير عن الانفعالات السلبية (الشكاوى، والاستياء، والانتقاد، وعدم الاتفاق، والتخوف والرغبة في البقاء وحيداً.

القدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الإيجابية (المحبة، والود، والمرح، والإعجاب) خلال تعاملنا مع الآخرين، وفي الأوقات المناسبة.

التصرف من منطلقات نقاط القوة في الشخصية وليس نقاط الضعف بحيث لا يكون الفرد ضحية لأخطاء الآخرين أو الظروف.

التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة أو تأنيب النفس عند رفض الفرد للمواقف او استهجانه للتصرفات المهينة.

القدرة على اتخاذ قرارات مهمة وحاسمة وبسرعة مناسبة، وبكفاءة عالية.

القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية وما تفرضه علينا أحياناً من تصرفات لا تتلائم مع قيمنا.

المهارة في علاج الصراعات الاجتماعية وما يتطلبه ذلك من تقديم شكوى أو الاستماع الى شكوى، والتفاوض والإقناع والاستجابة للإقناع.

أذن يساعد علم النفس السريري الفرد الذي يعاني من ضعف الذات في القدره على التعبير الملائم ( لفظاً وسلوكاً ) عن مشاعره وافكاره وآرائه أتجاه الاشخاص والمواقف من حوله. والمطالبه بحقوقه ( التي يستحقها ) دون ظلم أو عدوان ، فالشخص المتزن يقدر نفسه حق قدرها بحسب ماتستحقه.

الاتزان الانفعالًي Stability Emotional

هو درجة تحكم الفرد في استجاباته الانفعالية ، بحث تتناسب مع شدة المثٌيرات وتؤدي الى تحقٌيق مستوى جيد من الصحة النفسية .

ان الاتزان الانفعالي يمثل صميم العملٌية التوافقٌية ويتضح مجاله على متصل نفسي يتراوح بٌن السواء واللاسواء ،اذ يمثل الاتزان الانفعالي الجانب الصحي فًي شخصية الانسان والذي يدل على الهدوء والثبات الانفعالي وضبط النفس والتنظٌيم الذاتي والكفاية الانفعالية والمرونة في حين ٌيمثل البعد االاخر او القطب السالب بعد العصابية والذي يدل على التوتر والقلق واالاندفاع والعدائية) Franccis )et.al,2006,p.199

ابعاد الاتزان الانفعالي

حدد 1970, COLMAN ) الاتزان الانفعالي ببعدٌن رئيسيين، هما :

1. التحكم والسيطرة على الانفعالات : ويظهر بقدرة الفرد على ضبط انفعالاته النفسية السلبية حتى في حالات الغضب والخوف،

2. المرونة الانفعالية: وهي قدرة الفرد على تطويع انفعالاته بما تتناسب مع الموقف البيئي الخارجي

يساعد علم النفس السريري الفرد في عدم تضخيم الامور ووضع الحلول والبدائل للمشاكل التي يتعرض لها لتقوية استقراره الانفعالي وتدريبه على الهدوء وضبط النفس ، ومراقبة ذاته عند العصبية بحيث تكون الإنسان لديه القُدرة على بالشعور بالمُثيرات المختلفة.مما ينتج الشعور بالرفاهٌة النفسٌة وعدم القلق وحسن المزاج

ثانيا الخدمات ألاجتماعية :

- ألاسناد ألاجتماعي

- أكتساب المهارات ألاجتماعية

- تأهيل مجتمعي

اولا: ألاسناد ألاجتماعي :

يعرفه جينتري وجودون ( Gentry& Goodwin :1995K,Pp 560 ) الاسناد الاجتماعي بأنه: "شبكة من العلاقات التي تقدم المساندة المستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته ، وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود الضغوط ومهما كان الأساس أو المفهوم النظري لمصطلح الإسناد الاجتماعي فلا شك أنه يشتمل على مكونين رئيسيين هما :

1 – إدراك الفرد بأن له من الأشخاص من يرجع إليهم وقت الحاجة .

2 – أن هذا الفرد لديه قناعة ورضا بدرجة كبيرة عن هذه المسألة المتاحة .

فالاسناد الاجتماعي اذن هو كل ما يدعم الإنسان ويقف بجانبه مادياً أو معنوياً سواءً كان هذا الدعم من أفراد (أهل أو زملاء أو أصدقاء أو جيران ...الخ ، أو منظمات (حكومات وقوانين أو منظمات لحقوق الإنسان ....الخ )

ومن الخدمات التي يقوم بها علم النفس الاكلينيكي في هذا المجال:

• يساعدعلم النفس السريري المفحوص في تقديم المعلومات الى الفرد لتوجيهه ونصحه

• تشجيع الفرد في التفريغ عن مشاكله التي يعاني منها والتعاطف معه .

• الاتصال بالاشخاص المهمين في حياته لتقديم الدعم والاسناد والخروج من العزلة

ثانيا: أكتساب المهارات ألاجتماعية :

يعرف فرانسيس وفيلبس (Francis & Philips, 1982) : المهارات الاجتماعية بانها :" الأساليب التي يرتبط او يتفاعل الفرد من خلالها مع الآخرين ، وتعد ضرورية للتعامل والتوافق مع الآخرين مثل احترام حقوق ومشاعر الآخرين أو القدرة على مساعدة الاخرين والتعاون والمشاركة معهم "

يعرف فرانسيس وفيلبس (Francis & Philips, 1982) : المهارات الاجتماعية بانها :" الأساليب التي يرتبط او يتفاعل الفرد من خلالها مع الآخرين ، وتعد ضرورية للتعامل والتوافق مع الآخرين مثل احترام حقوق ومشاعر الآخرين أو القدرة على مساعدة الاخرين والتعاون والمشاركة معهم " .

فالمهارات الاجتماعية هي :

سلوكيات متعلمة .

تتم بين شخصين أو أكثر .

تزيد من قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في المواقف المختلفة .

تمكن الفرد من التصرف بطريقة مناسبة ومقبولة اجتماعياً

ان تنمية المهارات الاجتماعية مطلب تربوي مهم ، لأنها تمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية الطالب ، فالإنسان اجتماعي بطبعه وهو محتاج إلى التعامل مع الجماعات المختلفة داخل المجتمع تعاملاً يعود عليه بالنفع وعلى المجموعة التي ينتمي إليها ، أي انه في حاجة إلى جماعة تقبله ، ويشعر بالانتماء إليها ويتفق مع أعضائها في قيمهم واتجاهاتهم ، لذا يحتاج الطفل إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع الجماعة

معوقات اكتساب المهارات الاجتماعية :

هناك أسباب عديدة تعوق اكتساب المهارات الاجتماعية منها الافتقار إلى نماذج كافية أو تعلم فرص أو التعلم المفتقر إلى الصواب أو مصاعب نفسية ، ان المهارات الاجتماعية يمكن ان تكون قد اكتسبت وتعوقت نتيجة لفترات من الخلل العاطفي مثل القلق والانزواء أو الانطواء على الذات ، وان نقصان المهارات الاجتماعية يؤدي إلى مزيد من المشاكل الاجتماعية ، بل لوحظ ان المشاعر السلبية لدى الطلاب ترتبط بقصور المهارات الاجتماعية .

اما خدمات علم النفس الاكلينيكي في هذا الجانب فهي:

- يساعد علم النفس السريري الفرد الذي يتعاملون معه أذا كان مصاباً بأحد ألامراض النفسية أو غيرها في تعليمه التفاعـل بإيجابيـة مـع زملائـه وحسـن التعبيـر .

- مساعدة الفرد على أعطاء الفرصة للمشــاعر الإيجابيــة بالظهور وحتى الســلبية .

- ضــبط انفعالاتــه وعدم التهور فــي مواقــف التفاعــل الاجتمــاعي مــع رفاقــه،

وكذلك التعرف على مشاعر زملائه و تلميحـاتهم، و حسـن التصـرف بمـا يناسـب الموقـف

ثالثا: التأهيل المجتمعي :

مفهوم التأهيل:

يعرف التأهيل بأنه استعادة الفرد المريض لأقصى ما تسمح به قدراته في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية .

كما ينظر إلى التأهيل على أنه (إعادة التكيف أو إعادة الإعداد للحياة).

ومصطلح التأهيل هو مصطلح ذو مدلولات واسعة، ويشيع استخدامه في سياقات متباينة، فهو بوجه عام يشير إلى إعادة الأفراد والأماكن والأشياء إلى الأوضاع السابقة أو إلى تجديدها ٍ وترميمها، وفي كل من هذه السياقات المتنوعة، ثمة إشارة ضمنية للعودة إلى حالة جيدة أو صحية أو نشاط مفيد وبناء (2004،Maki & Rigger .(

فالتأهيل يعني تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية ،التي يلزم توفيرها للفرد وأسرته لتمكينه من التغلب على الآثار السلبية التي نتجت عن مشكلته.

التأهيل Habilitation وإعادة التأهيل Rehabilitation

تميز المراجع العلمية المتخصصة بين مصطلحي التأهيل (Habilitation (وإعادة التأهيل (Rehabilitation ،(وإن كانت الأدبيات تستخدمهما بشكل تبادلي وكأنهما يعنيان الشيء نفسه. والأكثر شيوعاً في اللغة العربية استخدام مصطلح التأهيل والذي يستخدم أيضاً للدلالة على إعادة التأهيل. وكذلك هو الحال في اللغة الإنجليزية، فإن الاصطلاح الأكثر شيوعاً هو (Rehabilitation (للدلالة على كل من التأهيل وإعادة التأهيل.

خدمات التاهيل المجتمعي التي يقدمها الاكلينيكي

1. يساعد علم النفس السريري المرضى المتماثلين للشفاء في تأهيلهم لممارسة حياتهم ألاعتيادية في المجتمع الذي يعيشون فيه والتي منها .

2. -دمج المتعالجين في مجتمعاتهم وحماية حقوقهم لتمكينهم من الانتفاع من الموارد المحلية المختلفة

3. رفع مستوى المتعالج من خلال التدريب والتأهيل والاندماج في المدارس

4. يساعد في تغيير النظرة السلبية تجاه المريض من خلال ممارسة دوراً نشطا وفاعلاً للأسرة والمجتمع في عملية التأهيل.

5. ألانتفاع من الخدمات والفرص المتاحة في المجتمع.